

المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

رسالة جامعية

PERPUSTAKAAN IAIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS K A-2010 036 BSA	No. REG : A-2010/BSA/036 ASAL BUKU : TANGGAL :

مقدمة لاستيفاء بعض شروط الإمتحان للحصول على شهادة
الجامعية الأولى (S1) في الآداب قسم اللغة العربية وأدبها

فدمتها :

ليديا ديان سوسانتى

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id رقم التسجيل : 101101047 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كلية الآداب قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

سورابايا

٢٠١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الخطاب الرسمي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id خاضرة صاحب الفضيلة digilib.uinsby.ac.id

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد الاطلاع وملاحظة ما يلزم تصحيحه في هذه الرسالة الجامعية

تحت العنوان "المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء" قدمتها الطالبة:

الاسم : ليديا ديان سوسانتى

رقم التسجيل : A 01206047

القسم : اللغة العربية وأدبها

فتقدّم بها إلى سيادتكم مع الأمل الكبير في أن تتكرموا بإمداد اعترافكم
الجميل بأنّ هذه الرسالة مستوفية الشروط كبحت جامعي للحصول على
الشهادة الجامعية الأولى (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها وأن تقوموا بمناقشتها
في الوقت المناسب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id هذا ونفضلوا بقبول الشكر وعظيم التقدير digilib.uinsby.ac.id

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سورابايا، ٢٠ يوليو ٢٠١٠م

المشرف





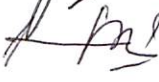

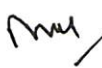
الأستاذ الدكتور برهان جمال الدين الماجستير

القرار بالقبول

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لقد أجرت كلية الآداب مناقشة هذه الرسالة الجامعية أمام مجلس المناقشة في ٢٨ يوليو وقررت بأن صاحبها ناجحة فيها لنيل الشهادة الجامعية الأولى (S1) باللغة العربية وأدبها.

أعضاء لجنة المناقشة:

- () الرئيس : الأستاذ الدكتور برهان جمال الدين الماجستير
() السكرتير : حارس صفي الدين الماجستير
() المناقش الأول : الأستاذ الدكتور الحاج حسين عزيز الماجستير
() المناقش الثاني : أغوس أديطوني الماجستير
() المشرف : الأستاذ الدكتور برهان جمال الدين الماجستير

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

سورابايا، ٢٨ يوليو سنة ٢٠١٠

وافق على هذا القرار

عميد كلية الآداب



للملحة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية

(الدكتور اندوس حريص الدين عاقب الماجستير)

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ABSTRAK

المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(Mubalagah di *risa'* dalam *Syi'ir* Khansa')

Khansa' adalah penyair wanita yang sangat terkenal pada masa jahili di kalangan penyair arab. Selain itu, ia juga terkenal pada masa islam sehingga dia mendapat julukan penyair dua masa (مخضرمة). Mayoritas puisinya berbentuk ratapan (*risa'*) yaitu ratapan yang ditujukan kepada kedua saudaranya yaitu Shagr dan Muawiyah, serta ada juga ratapan yang ditujukan kepada suaminya yaitu Murdas Assulam. Dalam *syiir risa'* Al-Khansa' terdapat banyak unsur-unsur mubalaghah, seperti tablig, igrok, dan ghulu. Oleh karena itu dalam skripsi ini penulis memfokuskan pada kajian tablig, igrok, dan ghulu.

Tujuan pembahasan ini adalah untuk mengungkap mubalaghoh yang terdapat dalam syi'ir Khansa' sehingga fokus permasalahan yang dibahas pada skripsi ini adalah sebagai berikut:

1. Bagaimanakah biografi Khansa'?
2. Apakah mubalaghoh itu dan macam-macamnya?
3. Ada berapa macam mubalaghoh yang terdapat di *risa'* dalam *syiir* Khansa'?

Adapun metode yang digunakan dalam memahami judul tersebut adalah pendekatan mubalaghoh sehingga temuan hasil penelitian menjelaskan bahwa:

1. Khansa' adalah penyair wanita yang sangat terkenal pada masa jahili di kalangan penyair arab. Selain itu, ia juga terkenal pada masa islam sehingga dia mendapat julukan penyair dua masa (مخضرمة).
2. Mubalaghah adalah ekspresi ungkapan yang menggambarkan sesuatu hal secara berlebihan yang tidak mungkin (tidak sesuai dengan kenyataan). Mubalaghah terbagi dalam tiga macam yaitu tablig, igrok, dan ghulu.
3. Macam-macam mubalaghah yang terdapat di *risa'* dalam *syiir* Khansa' adalah igrok dan ghulu lebih banyak, sedangkan tablig lebih sedikit dari keduanya.

محتويات الرسالة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- أ..... صفحة الموضوع
- ب..... الخطاب الرسمي
- ج..... القرار بالقبول
- د..... الحكمة
- هـ..... التجريد
- و..... الإهداء
- ز..... كلمة الشكر و التقدير
- ط..... محتويات الرسالة

١..... الباب الاول مقدمة

١..... خلفيات البحث

٤..... ب. مشكلة البحث

٤..... ج. فروض البحث

٥..... د. توضيح الموضوع وتحديدته

٦..... هـ. أهمية البحث

٦..... و. أهداف البحث

٦..... ز. دراسات سابقة

ح. منهج البحث ٧

ط. هيكل البحث ٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثانيّ ترجمة الخنساء ١٠

الفصل الأول حياتها و نشأتها ١٠

الفصل الثاني أخلاقها ومؤلفاتها ١٦

الباب الثالث الرثاء في الشعر الخنساء والمبالغة ١٩

الفصل الأول مفهوم الرثاء وأمثله في شعر الخنساء ١٩

الفصل الثاني مفهوم المبالغة وأنواعها ٣٣

الباب الرابع المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء ٣٧

الفصل الأول التليخ في الرثاء في شعر الخنساء ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني الإغراق في الرثاء في شعر الخنساء ٣٩

الفصل الثالث الغلوّ في الرثاء في شعر الخنساء ٤٣

الباب الخامس الخاتمة ٤٦

الإستنبطات ٤٦

الإقتراحات ٤٨

قائمة المراجع

الباب الاول

مقدمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحمد لله ربّ العالمين الذي جعل لغة العرب أحسن اللغات و أفصحها في العالم و الذي أنزل القرآن على رسوله الكريم بوسيلة جبريل لإرشاد أممه من الزّمن الجاهليّ إلى زمننا الحاضر والصّلاة و السّلام على سيّدنا محمّد صلّى الله عليه و سلّم وعلى آله وأصحابه و من تبعه بإحسان إلى يوم الدّين، أمّا بعد.

فهذه الرّسالة الجامعيّة تحت الموضوع "المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء" قدّمتها الباحثة كشرط من شروط الامتحان للحصول على الشّهادة الجامعيّة الأولى (S1) بكلّيّة الآداب قسم اللغة العربيّة وأدبها بجامعة سون أمبيل الإسلاميّة الحكوميّة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. خلفيات البحث

كانت الخنساء شاعرة جاهليّة معروفة، و هي تعد من الطبقة الثّانية في الشّعريّ. و اسمها الأصل تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشّريد بن رياح بن يقظة بن عصية ابن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة.

و إنما اسم الخنساء المشهور في دوائر الشعراء العربيون في العصر الجاهلي.^١ ولها أخوان هما معاوية شقيقها وصخر أخوها لأبيها. وهم يسكنون في الشمال الحجاز من أهل نجد، عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهلي. وهي من أجمل نساء في ذلك العصر. فتغيّرت حياة الخنساء حين برزت الأحداث في مقتل أخويها معاوية وصخر. فبكت الخنساء إليهما حتى عميت عينيها. و كان قبل هذه الأحداث قرضت ثلاثة أبيات و بعد هذه الأحداث فقرضت أكثر من ثلاثة أبيات برثاء أخويها معاوية وصخر. وشعرها مقطعات كله، و هي فصيحة في اللفظ رقيقة ومتينة الشبك و رائقة الدّياجة. وقد غلب شعر الخنساء الفخر قليلاً و الرثاء كثيراً. و رثائها واضح المعاني رقيق صادق العاطفة بدويّ المذهب على كثرة ما فيه من التّلفظ و المبالغة في ذكر محامد أخويها^٢

وكانت الخنساء أشهر شاعرة. و هي من إحدى الشعراء في العصر الجاهليّ والإسلاميّ و لم تكن امرأة قبلها و بعدها أشعر منها. حين سمعت الخنساء دعوة الإسلام فتوجّهت الخنساء مع قومها بنى سليم إلى رسول الله صلّى الله عليه و

^١ عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت: دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٩٨٥ م)، ص. ٥.

^٢ عمر فروخ، المنهج الجديد في الأدب العربيّ، (بيروت: دار العلم للملايين، الطّبعة الأولى، مجهول السنّة)، ص. ١٨.

سَلِّمُوا فَأَعْلَنُوا إِسْلَامَهُمْ فِي أَثْنَاءِ ظَهْوَرِ الْإِسْلَامِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ. أَمْرٌ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى الْخَنَسَاءِ لَتَسْتَنْشِدَ شَعْرَهَا فَاسْتَنْشَدَتْهُ شَعْرَةٌ جَمِيلَةٌ. كَانَ شَعْرُ الْخَنَسَاءِ يَعْجِبُهُ وَهُوَ يَقُولُ: "هَيْه يَا خَنَاسُ، وَ يَوْمِي بِيَدِهِ". وَلِلْخَنَسَاءِ أَرْبَعَةٌ أَوْلَادٍ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ فِي حَرْبِ الْقَادِسِيَّةِ سَنَةَ ١٦ هـ — (٦٣٨ م) فَمَاتَ شَهِيدًا كُلُّهُمْ. وَأَوْصَتْهُمْ الْخَنَسَاءُ وَصِيَّةَ الْمَشْهُورَةِ وَحَضَّتْهُمْ عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ الرَّحْفِ فَقَتَلُوا جَمِيعًا فَقَالَتْ: "الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَفَنِي بِقَتْلِهِمْ وَأَرْجُو مِنْ رَبِّي أَنْ يَجْمَعَنِي بِهِمْ فِي مَسْتَقَرِّ الرَّحْمَةِ". وَلَمْ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَتُوفِيَتْ الْخَنَسَاءُ فِي أَوَّلِ خِلَافَةِ عَثْمَانَ سَنَةَ ٢٤ هـ — (٦٤٦ م).^٣ وَيُظْهِرُ فِي الرَّثَاءِ فِي شَعْرِ الْخَنَسَاءِ الْمِبَالِغَةَ أَكْثَرَ مِنْهَا فِي بَيْتِ شَعْرَهَا وَهُوَ: فَلَ وَاللَّهِ لَا أَنْسُكَ، حَتَّى أَفَارِقَ مَهْجَتِي وَيَشْتَقُّ رَمْسِي وَظَهَرَتْ فِي هَذَا الشَّعْرِ أَنَّ الشَّاعِرَةَ (الْخَنَسَاءَ) لَا تَرِيدُ أَنْ تَسْنَسَ أَخَاهَا صَخْرَ حَتَّى تَمُوتَ وَدَفِنَتْ فِي الْقَبْرِ. فَانْطَلَقًا مِنْ هَذِهِ الْفِكْرَةِ فَأَرَدَتْ الْبَاحِثَةُ أَنْ تَبْحَثَ عَنِ "الْمِبَالِغَةِ فِي الرَّثَاءِ فِي شَعْرِ الْخَنَسَاءِ".

^٣ عبد السلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥)، ص. ١١.

ب. مشكلة البحث

نظراً إلى المسائل السابقة فكانت القضايا التي لابد للباحثة تحليلها هي:

١. كيف كانت ترجمة الخنساء؟
٢. ماهى المبالغة وأنواعها؟
٣. كم انواع المبالغة فى الرثاء فى شعر الخنساء ؟

ج. فروض البحث

١. الخنساء هي أحد الشعراء أو الأدباء المشهورة في العصر الجاهليّ .

٢. المبالغة هي إدعاء بلوغ وصف في شدة أو في الضعف حداً مستحيلاً أو بعيداً.^٤ وهي ينقسم الى ثلاثة اقسام

وهي التبليغ والإغراق والغلو.

٣. انواع المبالغة فى الرثاء فى شعر الخنساء هى التبليغ

عدده: ٤، والاغراق عدده: ٧، واما الغلو فعدده:

.٥

^٤ أحمد مصطفى المراغى، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع، (بيروت: دار الكتب العلميّة،)، ص. ٣٣٦

د. توضيح الموضوع وتحديد

المبالغة : مصدر من كلمة بَالِغٌ-يُبَالِغُ ومعناها إجتهد فيه ولم يقصّر^٥، واما معنى المبالغة هي إدعاء بلوغ وصف في شدة أو في الضعف حداً مستحيلاً أو بعيداً.^٦

الرثاء : هو تعداد مناقب الميت و اظهار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه.^٧

الخنساء : أحد الشعراء أو الأدباء المشهورة في العصر الجاهلي.

والمراد بهذا الموضوع هو البحث في الرثاء في شعر الخنساء وما فيه من المبالغة وأنواعها وهي التبليغ والإغراق والغلو. ثم لكي لا يتسع البحث، فالباحثة تحدد بحثها في الرثاء في شعر الخنساء في بحر السبيط بقافية السراء وأخذت منها الباحثة ٣٦ شعرا التي ترثي بها أخاها صخر وزادت الباحثة بحثها في الرثاء في شعر الخنساء من كتاب الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية. وعدد شعره ١١ .

^٥ لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الحادية والأربعون، ٢٠٠٥)، ص.٤٨.

^٦ أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبدعي، (بيروت: دار الكتب العلمية،)، ص.٣٣٦.

^٧ أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، (بيروت: دار الفكر، الطبعة الثالثة، مجهول السنة)، ص.٢٦.

هـ. أهمية البحث

١. هذا البحث يعطي لنا المعرفة في أنواع المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء.

٢. هذا البحث يعطي لنا المعرفة بأن الخنساء بجانب أنها شاعرة مشهورة وإستعملت الكلمة الجميلة رقيقة ومتينة السبك أنها كذلك إستعملت المبالغة في شعرها.

و. أهداف البحث

بالنظر إلى قضية البحث فاستهدفت الباحثة في بحثها:

١. لمعرفة ترجمة الخنساء.
٢. لمعرفة معنى المبالغة وأنواعها.
٣. لمعرفة انواع المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء.

ز. دراسات سابقة

عرفت الباحثة بأن هذا البحث قد سبق عن بحثه على أحد وهو تحت الموضوع:

١. "الرثاء في شعر الخنساء" الذي كتب محمد فوزي (١٣٩٦١٠٩ هـ) سنة ٢٠٠١ بحث عن رثاء الموجدودة في شعر الخنساء.

٢. "الرثاء في شعر إسماعيل صير" الذي كتب حسن عين

(A٠١٣٠١١٩٣) سنة ٢٠٠٦، بحث الباحث عن شعر

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الرثاء مفهومه وتطوره فضحت حقيقة اختلاف هذا

البحث بالبحث السابق. وأمّا الباحثة بموضوعها "المبالغة في

الرثاء في شعر الخنساء".

ح. منهج البحث

١. منهج جمع المواد

أ. الطريقة المباشرة : وهي أن تأخذ الباحثة المواد الذي

وجد في النص بدون التغيير والتبديل.

ب. الطريقة غير المباشرة : أن تأخذ الباحثة المعاني من المواد لا

النص.^٨

٢. منهج تحليل البحث

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أي منهج البيانيّة التحليليّة وهي أن تعرض الباحثة

المواد على ما أوردها العلماء أوحقائقها ثمّ تقدم التعليق

وآراءها.



^٨ دليل كتابه البحث، (سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩)، ص. ٨.

ط. هيكل البحث

نظمت الباحثة هذا البحث على خمسة أبواب وما
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يتضمن فيه:

الباب الأول :المقدمة تحتوى على خلفيات البحث و مشكلة

البحث و فروض البحث و توضيح الموضوع و

تحديده و أهداف البحث و دراسات سابقة و

منهج البحث و هيكل البحث.

الباب الثاني : يتكلم عن ترجمة الخنساء وهذا الباب يشتمل

على فصلين:

الفصل الأول : يبحث في حياتها ونشأتها.

الفصل الثاني : يبحث في أخلاقها و مؤلفاتها.

الباب الثالث : يبحث عن الرثاء في شعر الخنساء والمبالغة وهذا

الباب يحتوي على فصلين:
 digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الأول : مفهوم الرثاء وأمثله في شعر

الخنساء.

الفصل الثاني : مفهوم المبالغة وأنواعها في الشعر

الخنساء.

الباب الرابع : يتحدث عن المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء

وهذا الباب يحتوى على ثلاثة فصول:

الفصل الأول : التبليغ في الرثاء في شعر الخنساء.

الفصل الثاني : الإغراق في الرثاء في شعر الخنساء.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث : الغلو في الرثاء في شعر الخنساء.

الباب الخامس : الخاتمة، تحتوى على الاستنباطات و الاقتراحات

والاختتام ثم قائمة المراجع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الباب الثاني

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ترجمة الخنساء

الفصل الأول

حياتها و نشأتها

كانت الخنساء شاعرة جاهليّة معروفة في العصر الجاهليّ و عصر صدر الإسلام و يسمّى بالشاعر المخضرم. وهي تعدّ من الطبقة الثّانية في الشعر. واسمها الأصل هو تماضر بنت عمرو بن الحرث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية ابن خفاف بن امرئ القيس بن ميثة (و قيلت نهيات) بن سليم بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر.^٩ و الخنساء لقبها المشهور في دوائر شعراء العرب في العصرين و هما العصر الجاهليّ و عصر صدر الإسلام. الخنساء مصدر من كلمة خَنَسَ - يَخْنَسُ و معناه تأخر أنفه عن الوجه مع ارتفاع في الأرنبة.^{١٠} و أمّا كلمة الخنساء فمعناه البقرة الوحشية، مضرب المثل في جمال العيون و كملها.^{١١}

^٩ عبد السّلام الحوق، شرح ديوان الخنساء، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥)، ص. ٥.

^{١٠} لويس معلوف، المنجد في اللّغة و الأعلام، (بيروت: دار المشرق، الطبعة الحادية و الأربعون، ٢٠٠٥)، ص. ١٩٧.

^{١١} مترجم من Juwairiyah Dahlan, *Sejarah Sastra Masa Islami*, (Yogyakarta: Percetakan

Sumbangsih Yogyakarta, ١٩٩٩), hal. ٩٧.

عاشت أكثر عمرها في العهد الجاهليّ، فقد ولدت
 الخنساء نحو سنة ٥٧٥ م. و أنها نشأت في بيت كريم وعز و
 شرف و سؤدد، لأن أباهما سيّد قومها و هو بني سليم من قبيلة
 مضر. للخنساء أخوان هما معاوية وصخر. كان معاوية شقيقها
 و أمّا صخر أخوها لأبيها.^{١٢}

تحتب الخنساء إلى أخويها و كذلك هما يجبان إليها كثيراً.
 و هم يسكنون في الشّمالى الحجاز من أهل نجد. و كانت
 الخنساء من أجمل نساء في زمنها و لقبت أيضا لجمالها و ذكيتها.
 لذا خطبها دريد بن الصّمة سيّد بني جشم إلى أبيها، و لكن
 رفضت الخنساء خطبته لأنّها تفضل أن تتزوج مع الرّجل من
 قبيلتها يعنى بني سليم.^{١٣} و إنّها لا تريد أن تترك قبيلتها و
 مدينتها لتنتقل إلى بني جشم. و هي تتزوج مرّتين، زوجها الأوّل
 هو رواحبة بن عبد العزيز السّلمى و في كتاب الشعر والشعراء
 لابن قتيبة أنّ اسم زوجها رواحبة بن عبد العزى السّلمى^{١٤}
 فولدت له ابنًا هو عبد الله و عرف بأبي شجرة. و أمّا زوجها
 الثّاني هو مرداس بن عامر السّلمى فنالت له ثلاثة أولاد و هم

^{١٢} أحمد الهاشمي، جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب، (بيروت: دار الفكر، الطّبعة الثّلاثون، مجهول السّنة)، ص. ٣٩٥.

^{١٣} مترجم من Burhan Djamaluddin, *Kesusasteraan Arab Jahiliyyah*, (Surabaya: IAIN Sunan Ampel Press, Cetakan I, ١٩٩٩), hal. ?.

^{١٤} أحمد محمد شاكر، الشعر و الشعراء لابن قتيبة، (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠٦)، ص. ٣٣٢.

يزيد و معاوية و عمرا. وكان مرداس احد شاعر من شعراء
المشهور في العرب.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

تغيّرت حياة الخنساء حين برزت الأحداث في مقتل
أخويها معاوية وصخر في الجاهليّة. كان معاوية بن الشريد
السلمي مات في الحرب يقاوم هاشم بن حرملة من بني مرة
وفزارة. وأمّا أخوها صخر فمات في إحدى المعارك لينتقم في
موت أخيها معاوية. جزعت الخنساء حزناً شديداً و بكتهما
بكاء غزيراً حتّى عميت عينيها.^{١٥} قبل هذه الأحداث قرضت
إلا ثلاثة أبيات و بعد هذه الأحداث فقرضت أكثر من ثلاثة
أبيات حتّى أجمع علماء الشعر على أنّه لم تكن امرأة قبل الخنساء
و لا بعدها أشعر منها. و أكثر شعرها مقطعات كله، و هي
فصيحة في اللفظ رقيقة و متينة السبك و رائقة الديباجة. و قد
غلب شعرها قليل في الفخر و أكثر في الرثاء ورثائها واضح
المعاني في منتهى الصفاء و الصدق، و لا عجب هؤلاء الذين
يسمعون شعرها لأنّ عاطفتها ملتهبة بالحبّ و الحزن في ذكر
محامد أخويها معاوية و صخر.^{١٦}

^{١٥} علي مهنا و علي نعيم خريس، مشاهير الشعراء والأدباء، (بيروت: دار الكتب العلميّة)، ص. ٨٩.

^{١٦} عمر فروخ، المنهج الجديد في الأدب العربي، (بيروت: دار العلم للملايين، الطّبعة الأولى، مجهول السنّة)، ص. ٨١.

وكانت الخنساء جاهلية وتقول الشعر في زمن النابغة
الذبياني، وكان النابغة تضرب له قبة حمراء من ادم بسوق
عكاظ، وتأتيه كل شعراء في جزيرة العرب فتعرض عليه
أشعارها، وفي ذلك الوقت فأنشده الأعشى أبو بصير، ثم أنشد
حسان بن ثابت، والشعراء آخرون تنشدون أشعارهم، وجاءت
الخنساء السلمية في ذلك البرنامج فأنشد شعرها حتى يتعجبوا كل
الشعراء في ذلك المكان. فقال النابغة إليها: والله لولا أن أبا بصير
أنشدني (أنفا) لقلت إنك أشعر الجن والإنس.

حين سمعت الخنساء دعوة الإسلام، إنها تتوجه مع قومها
بني سليم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأعلنوا إسلامهم
في أثناء ظهور الإسلام في جزيرة العرب. أمر رسول الله إلى
الخنساء لتستنشد شعرها فاستنشدته شعرة جميلة. كان شعر
الخنساء يعجبهم وهو يقول "هيبه يبابا خنساس، ويابو مني يبيابه" ذات
يوم قدم عدي بن حاتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحادثه عن قومه، فقال: "يا رسول الله إن فينا أشعر الناس
وأسخى الناس، وأفرس الناس". وذكر عدي بن حاتم الاسم
اشعر الناس وهو إمروء القيس بن حجر، وأمّا أسخن الناس فحاتم
بن سعد، يعنى أباه. وأفرس الناس عمرو ابن معد يكرب. سم
رسول الله عن قول عدي بن حاتم، قال النبي إليه: "ليس كما

قلت يا عدي. أمّا أشعر الناس فالخنساء بنت عمرو، وأمّا
أسخى الناس فمحمّد، يعني نفسه، وأمّا أفرس الناس فعلي بن أبي
طالب".^{١٧}

وللخنساء أربعة أولاد الذين يتبعون حرب القادسيّة سنة
١٦ هـ (٦٣٨ م) فمات شهيداً كلّهم. وأوصتهم الخنساء
وصية مشهورة و نصحتهم على الصبر عند الزحف فقتلوا جميعاً
ثمّ قالت: "الحمد لله الذي شرفني بقتلهم، و أرجو من ربّي أن
يجمعني في مستقرّ الرّحمة".^{١٨} و كان عمر بن الخطّاب يعطيها
أوراق بنيتها الأربعة (و لكل أوراق فيها مائة درهم) حتّى
قبض،^{١٩} و لم تحزن على موت أولادها.

و دخلت الخنساء على أمّ المؤمنين عائشة، و هي تلبس
الصّدّار حين ذاك. و هي تقصّ إليها عن حياتها في الزّمان الغابر
زوّجها أبيها رجلاً و كان سيّداً معطاءً فذهب ماله للقمار، ثمّ
سأل عائشة إليها: "إلى من يا خنساء؟"، فقالت لها: "إلى أخي
صخر أشكو عن حالي إليه فقسمّ ماله شطرين فأعطان خيرهما
فجعل زوجي أيضاً يعطي و يحمل حتّى نفذ ماله. هذه القصّة

^{١٧} عبد مهنا و سمير جابر، أخبار النساء في العقد الفريد، (بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٩٩٠)، ص. ٧١.

^{١٨} عبد الأحبار مهنا، أخبار النساء في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني، (بيروت: مؤسسة الكتب الثّقافيّة، الطبعة الثالثة، ١٩٩٦

م)، ص. ١١١.

^{١٩} عبد السّلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت: دار الكتب العلميّة، الطبعة الأولى، ١٩٨٥)، ص. ١١.

دليل أنّها تلبس الصّدار حين دخلت إلى عائشة بعد توفّي رسول
الله.^{٢٠}

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

و أقامت الخنساء بمكة المكرمة بعد غزوة بدرٍ بقليلٍ. و
كانت تناهز الخمسين عندما زارت عمر و عائشة بالمدينة المنورة
فيما بعد. و لم يعرفا تاريخ وفاتها بالتحديد.^{٢١} و توفّيت الخنساء
نحو سنة ٦٤٦ م أو سنة ٢٤ هـ في البادية. و في كتاب الأدب
نصوصه وتاريخه، فقال حسن الشاذليّ أنّ قد توفّيت الخنساء بعد
عفّ بصرها و اختلف مؤرّخون في تاريخ وفاتها ف قيل من أوّل
خلافة عثمان، و قيل في أوّل خلافة معاوية.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

^{٢٠} أبي محمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري، الشّعر و الشّعراء أو طبقات الشّعراء، (بيروت: دار الكتب العلميّة، الطّبعة الثّانيّة،
١٩٨٥)، ص. ٢١٤.

^{٢١} كارل بروكلمان نقله إلى العربية عبد الحلّيم النجار، تاريخ الأدب العربيّ، (دار المعارف، الطّبعة الرّابعة) ص. ١٦٤.

الفصل الثاني

أخلاقها ومؤلفاتها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لقد وضحت الباحثة في الفصل الأول عن حياة و نشأة الخنساء، فأرادت الباحثة في هذا الفصل أن تبحث عن الأخلاق و المؤلفات التي ألفها الخنساء في العصر الجاهلي و عصر صدر الاسلام و تسمى أنها بالشاعرة المخضمة. و قبل أن نعرف عن أخلاقها، فمن المستحسن أن تبحث الباحثة عن تعريف الأخلاق نفسه لأن كل الناس في هذه الدنيا لهم سلوك أو طبيعة يفرقون عن غيرهم في كل عمل يعملهم كل يوم و عادة اعتادهم و هذه كلها تسمى بالأخلاق. و الأخلاق لغة جمع من خلق و معناها السجية و الطبع و العادة و المروءة و الدين.^{٢٢}

و أما معنى الإصطلاحى للأخلاق عند العلماء منها كقول إمام الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين أن الخلق هو عبارة عن هيئة في النفس راسخة عنها تصدر الأفعال بسهولة و يسر من غير حاجة إلى فكر و روية. و منها قول محمد بن عيلان الصديق أن الخلق هو ملكة بالنفس يقتدر بها على صدور الأفعال الجميلة بسهولة. و منها قول ابن مسكويه أن الخلق هو حال للنفس داعية

^{٢٢} مترجم من Mahjudin, *Kuliah Akhlaq Tasawwuf*, (Jakarta: Kalam Mulia, Cetakan III, ١٩٩٠), hal. ٢.

لها إلى أفعالها من غير فكرٍ ولا رويّةٍ. من هذه الفكرة قد عرف أنّ الأخلاق هو ملكة و هيئة في النفوس كلّ الناس في هذه الدّنيا وكذلك الخنساء لها المروءة أو العادة الّتي تميّزها مع غيره.

و الأخلاق الّتي تتجلّى بها الخنساء قد بدت خصائص الخلقية من الأخلاق في العصر الجاهليّ و عصر صدر الإسلام. و إنّ الأخلاق الجاهليّة أكثرها سيّئة كشراب الخمر و الكفر و لعب الميسر، و ما إلى ذلك، و بعضها الأخلاق الحسنة كالصدّق و الجود. وأمّا الأخلاق الخنساء الجاهليّة عظيمة و رحيمة والشّجاعة بجانب عاشفة المجد والنّصر هذا كلّها عرف في بعض قصيدتها. و الدليل على ذلك أنّها تفضل أن تزوّج مع الرّجل من قبيلتها بنى سليم و لا تريد أن تترك قومها و مدينتها. ثمّ ردّت الخنساء خبطة دريد بن الصّمة من قبيلة جشم و قالت له أتواني تاركة بنى عمّسى كما أنّهم عربالي الرّماح و مرثثة شيخ بنى جشم؟^{٢٣} ففي ذلك يقول دريد في قصيدته كما يلي:

^{٢٣} أبي عمّد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدّينوري، الشّعر و الشعراء أو طبقات الشعراء، (بيروت: دار الكتب العلميّة، الطّبعة الثّانية،

حَيُّوا ثَمَاضِرُ وَارْبَعُوا صَحْبِي *

وَقَفُّوا فَإِنَّ وَقُوفَكُمْ حَسْبِي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أَخْنَسُ قَدْ هَامَ الْفُؤَادَ بِكُمْ *

وَأَصَابَهُ تَبَلٌ مِنَ الْحُبِّ

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ *

كَالْيَوْمِ هَانِيءٍ أَيْتِي جُرْبِ

مُتَبَدِّلاً تَبَدُّو مَحَاسِنُهُ *

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ النَّقْبِ

من هذه القصيدة قد عرف أن الأخلاق للخنساء عظيمة وكريمة لأنها قد رفضت خطبة دريد بن الصّمة بناعم اللسان. قد وجدت الخنساء في شيخوختها صابرةً محتسنةً لأن حين سمعت عن مقتل أربعة اولادها لما رئت حزنها ظهرت من وجهها بته إلا في مقتل أخويها معاوية وصخر فقد ظهرت حزنها حزناً شديداً. وكانت هي بطالة شجاعة و دليل عن هذا أنها مع أربعة بنينها تتبعون حرب القادسية تحت راية الإسلام سنة ١٦ هـ و شهدوا فيه.

الباب الثالث

الرثاء في الشعر الخنساء والمبالغة

الفصل الأول

مفهوم الرثاء وأمثله في شعر الخنساء

كان الرثاء غرضاً رئيسياً من أغراض الشعر . وتناول الشعراء هذا اللون من الأدب, فأكثر من النظم فيه.^{٢٤} والرثاء لغة من كلمة رثا رثوا الميت ومعناه بكاء وعدد محاسنة ونظم فيه شعراً.^{٢٥} فمعنى الرثاء في الإصطلاح هو تعداد مناقب الميت وإظهار التفجع والتلهف عليه واستعظام المصيبة فيه.^{٢٦} وأما في المعجم الأدبي الرثاء هو المدح, إلا أنه في الميت, أو الثناء الباكي إن شئت. وربما ظلت معانيه واحدة. يرددها الشعراء على مدار عهود الأدب العربي.^{٢٧}

وقال أحمد أحمد بدوي أن الرثاء هو بكاء الميت وتعديد محاسنة ونظام الشعر فيه.^{٢٨} ولعل الرثاء أقدم فنون الشعر, لأنه يتعلق بعاطفة الإنسان مباشرة. ولا ريب في أن الرثاء من أوّل

^{٢٤} جهور عبد النور, المعجم الأدب, بيروت: دار العلم للملايين, ص. ١٢١

^{٢٥} لويس معلوف, المنجد في اللغة و الأعلام, (بيروت: دار المشرق, الطبعة الحادية و الأربعون, ٢٠٠٥), ص. ٢٤٩

^{٢٦} أحمد الهاشمي, جواهر الأدب في أدبيات و إنشاء لغة العرب, (بيروت: دار الفكر, الطبعة الثلاثون, مجهول السنة), ص. ٢٦

^{٢٧} جهور عبد النور, المعجم الأدب, بيروت: دار العلم للملايين, ص. ١٢١

^{٢٨} أحمد أحمد بدوي, أسس النقد الأدبي عند العرب, مصر ص. ٢٢٤

الأسباب التي حركت العاطفة الإنسانية.^{٢٩} فيجمع الشاعر بين التفجع والحسرة والأسف والتلهف والإستعظام ثم يذكر صفات المدح مبلة بالدموع. وظهر الفرق بين الرثاء والمدح كما قال القدامة: إنه ليس بين المرثية والمدحة فصل إلا أن يذكر في اللفظ ما يدل على أنه لهالك. ومن اجل ذلك لم يتبسطوا في معان الرثاء والفجعة من (الموجودات) وما يتبع ذلك من درس العواطف المخزونة والبحث عن اماكن الألم في نفس الإنسان, كما كان ذلك عند اليونان. إذا كان من شعرائهم من تخصص للفواجع وعرف بصفات الحزن. " كأوريبيدس" وغيره كما عند الغربيين, وأنهم مشهور بأبكى الناس, حتى ان الرثاء من الصفات المميزة لأشعارهم, ويرجع ذلك النص في العربي إلى اسبابه الطبيعية مما يتعلق بالبدواة والأخلاق التي تكون عنها وقد مر ذكر ذلك في مواضع كثيرة.^{٣٠}

والرثاء التي ألفها الخنساء اكثرها لأخويها معاوية وصخر. فموت أخويها ولا سيما صخر تجعلها حزنا شديدا وظهرت في بعض قصيدتها. وإن رثاء الخنساء كثير جدا وخصوصا إلى أخيها صخر, كما قالت ترثي أخاها صخر, وهذه القصيدة واحدة من محاسنة رثائها مما يلي:

^{٢٩} عمر فروخ, النهج الجديد في الأدب العربي, (بيروت: دار العلم للملايين, الطبعة الأولى, مجهول السنة), ص. ٨٠.

^{٣٠} مصطفى صادق الرافعي, التاريخ الأدب العرب, (بيروت: الدار الكتاب العربي, الجزء الثالث), ص. ١٠٦.

قذى بعينك أم بالعين عوار*

أم ذرفت إذ خلت من أهلها الدار

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كأن عيني لذكراه إذا خطرت*

فيض يسيل على الخدين مدرار

والمراد هذا الشعر أن الخنساء تسعر في عينيها

الرمد، والدمع يسيل دائما من عين الخنساء إن كان الدار إذ

خلت من أهلها. إذا ذكرت الخنساء صخر كأن الدمع خرجت

من عينيها دائما مثل فيض يسيل على الخدين مدرار.

تبكى لصخر هي العبرى وقد ولت*

ودونه من جديد الترب أستار

تبكى خناس فما تنفك ما عمرت*

لها عليه رنين وهي مفتار

تبكى خناس على صخر وحق لها*

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إذ راها الدهر، إن الدهر ضرار

عبّرت الخنساء في هذا الشعر أنها تحزن ومن عينيها يسيل

الدمع تبكى لصخر. وهي لا تستطيع أن تقصّر بكائها طول

حياتها، وتريد أنها ما بكت على صخر فهي مقصرة عن إيفائه

حقه. وحقها أن تبكى في موت صخر كل ما تذكّرت إليه حين

تزعج وتقلق لأنّ الدهر أشدّ الضرر إلى الناس. هذا غرض
الخنساء في ذلك الوقت.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لابدّ من ميتة في صرفها عبر *

والدهر في صرفه حول وأطوار

قد كان فيكم أبو عمرو يسودكم *

نعم المعمم للدعين نصّار

صلب النحيزة وهاب إذا منعوا *

وفي الحروب جريء الصدر مهصار

والمراد في هذا الشعر هو كلّ ميتة التي تجيء إلى الناس في
هذه الدنيا لهم حكمة كثيرة أن نأخذها، لأنّ الدهر في صرفه
حول وأطوار. في زمن الماضي قد أتى فينا أبو عمرو يقود قبيلته،
فنعم المعمم للدعين نصّار. إنّ لصخر صلب النحيزة (قوة

الطبيعة)، إذا منع عدوّه في الحرب فهو صخر أعناقهم

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يا صخر وراة ماء قد تناذره *

أهل الموارد ما في ورده عار

مشى السبنتى إلى هيجاء متضلة *

له سلاحان : أنياب وأظفار

عبّرت الخنساء في هذا الشعر أنّ صخرًا يشرب من

الماء الذي يحميه اهله ويمنعون الناس من الشرب منه (وهو

يعمل ما يعجز عنه الآخرون)، ومات ميتة لاعار فيه شريفه. والمراد من كلمة السبنتى هنا الصخر له صفة شجاعة لمحاربة عدوه في الحرب ومثل الخنساء له سلاح من أظفاره وأنيابه.

وما عجول على بوّ تطيف به *

لها حنينان : إعلان وإسرار

ترتع ما رتعت, حتى إذا ادّكرت *

فإئما هي إقبال وإدبار

لا تسمن الدهر في أرض, وإن رتعت *

فإئما هي تحنان وتسجار

والمراد في هذا الشعر أنّ الخنساء تبكى لصخر لأنّه يموت في احدى المعرك وتعبّر حزنها الناقّة مثل الأم على ولدها. وأنّها تبكى بشكّلين وهما الكياء بصوت منخفض وبصوت عال. وهى ترعى وتلعب ما رتعت حتى إذا ذكرت الى صخر مثل تذكرت الأم الى ولدها الذى مات تأتى وتروح حائرة لا تدري ما تفعل. لقد حنت الناقّة إذا طربت فى اثر ولدها . فإذا مدت الحنين وطربته و أنّها قد سجرت تسجرا سجرا.

يوما بأوجد منى يوم فارقني *

صخر وللدّهر إحلاء وإمرار

وإن صخرًا لو إلينا وسيدنا *

وإن صخرًا إذا نشتوا لنحار

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإن صخرًا لمقدام إذا ركبوا *

وإن صخرًا إذا جاعوا لعقار

والمراد من هذا الشعر أن الخنساء في ذلك اليوم في شدة الحزن على موت أخويها صخر، إن الدهر يأتي بالحللو المحبوب والمر المكروه. إن صخر سيدنا ونصفه بالجود، أى ينحر للضيوف إذا نزل بالناس ضيق الشتاء. وإن صخر يذبح كثيرًا للنياق الجائعين الذين يأتي إلى بيته.

وإن صخرًا لتأتم الهداة به *

كأنه علم في رأسه نار

جلد جميل المحيّا كامل ورع *

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والجروب غداة الرّوق مسجار

حمال ألوية هباط أودية *

شهاد أندية للجيش جرار

والمراد من هذه الشعر عبّرت الخنساء أخوها صخر مثل الجبل وأوقدت في رأسه نار، لأنّه يهتدى به الهداة إلى قبيلته بنى سليم وأنّه يساعد إلى شخص من قبيلته الذى يطلب المعاونة أو المساعدة إليهم. كان لصخر صفة جميلة وكريمة وله صبيح

الوجه، يتعد طول حياته عن الظلم والعار والخوف عن الحرب،
ويخوض الحرب بثبات وشدة (وينتصر فيها). وهو (صخر)
الذى يحمل اللواء في الحروب أمام الجيوش، وهو الذى يختار
لقومه الأمكنة التى يترلون فيها (أيام السلم). يخضر فى النادي،
أى فى المكان الذى يجتمع فيه أشرف القوم للمداولة فى شؤون
الحكم. ويقود جيوشا كثيرة العدد.

نحار راغية ملجأ طاغية *

فكّاك عانية للعظم جبار

فقلت لما رأيت الدهر ليس له *

معاتب وحده يسدي ونيار

لقد نعى ابن هنيك لي أختا ثقة *

كانت ترجم عنه قبل أخبار

فبتّ ساهرة للنجم أرقه *

حتى أتى دون غور النجم أستار

والمراد فى هذا الشعر أنّ الخنساء لا تؤمن عن الخير فى
مقتل صخر فى احدى المعرّك. لم تراها شخص أو جارة من
قبيلتها وعائلتها التى يعاتب صخر، كلّ يوم أنّهم يحترمونه
يتعظّمونه لأنّ صخر رجل كريم وأجمل رجل فى العرب، وهو
يساعد كلّ شخص من قبيلته التى اتى اليه ليطلب المساعدة.

ذات يوم نعى ابن نهيك لها أبحاثة كانت يتكلم بالظنّ اليها
ويخبر عن وفاة صخر. من هذا الخبر حزنّت الخنساء حزنا شديدا
فقلت في احد شعرها "فتّ ساهرة للنجم أرقبه* حتى أتى دون
غور النجم أستار".

لم تراه جارة يمشي بساحتها *

لرية حين يخلي بيته الجار

ولا تراه وما في البيت يأكله *

لكنه بارز بالصحن مهمار

والمراد في هذا الشعر لم ترى الخنساء جارة تشي في
ساحتها لكنّ كلّ يوم صخر يخرج من بيته يحمل الصحن لكنّ ما
نظرت الخنساء أنّه يأكل شيئا. لأنّ كلّ الطعام الذي وضعه في
الصحن أعطى صخرا إلى ضيفه.

ومطعم القوم شجما عند مسغيهم *

وفي الجدوب كريم الجدّ ميسار

قد كان خالصتي من كلّ ذي نسب *

فقد أصيب فما للعيش أوطار

مثل الرّدين لم تنفد شببته *

كأنه تحت طيّ البرد أسوار

والمراد في هذا الشعر أن صخر يعطي الطعام الى كل شخص الذى يأتي الى بيته من قبيلته حين يشعر بالجوع. والخنساء تحزن طول حياتها لأن مات صخر في الحرب، وبعد موته لا احد من اسرتها التى تساعدتها حين أصابها المصيبة كمثلى صخر التى تساعدتها حين نالت المصيبة. ولأن صخرًا من أسرة عظيمة وكريمة ولكن طول حياته لم يطمئنان بالشرف طول حياته.

جهم المحيا تضيء الليل صورته *

آبؤه من طوال السمك احرار

مورث المجد ميمون نقييته *

ضخم الدسيعة في العزاء مغوار

فرع لفرع كريم غير مؤتشب *

جلد المريرة عند الجمع فبخار

والمراد في هذا الشعر هو لو كان لصخر عابس الوجه أنه يعطى المساعدة إلى شخص الذى يأتي إليه ليطلب المساعدة. ومثلى الخنساء إلى صخر أن وجهه يضيء الليل صورته. وصخر (ميمون) قد يورث الصفة الجود والشرف من آبائه. وله صفة الشجاعة لمحاربة عدوهم. وهو فرع (من نسل) نسب أصيل،

شريف غير مختلط بأقوام غير معروف في النسب، صلب الإرادة
 إذا اجتمع الناس افتخر عليهم كلهم (كان أشرفهم).
 في جوف لحد مقيم قد تَضَمَّنَه *

في رسمه مقمترات وأحجار
 طلق اليدين لفعل الخير ذو فجر *
 ضخم الدسيسة بالخيرات أمار
 لبيكه مقتر أفنى حربيته *

دهر وحالفه بؤس وإفتار
 ورفقة حار حاديههم بمهلكة *
 كأن ظلمتها في الطخية القار
 ألا يمنع القوم إن سالوه خلعتة *
 ولا يجاوزه بالليل مرّار

والمراد من هذا الشعر هو ميات صخر في احدي العرك
 ودفن في جوف لحد. وأنه طلق اليدين في أمر المعروف أى طول
 حياته يتفجر صخر بالمعروف لأنه قد يساعد كل شخص الذى
 يطلب منه المساعدة. كان مقتر (الفقير) وجميع المجتمع من قبيلته
 يكيه على موته، لأن لا احد يساعدهم من كل مشكلة و
 المصائب الذى أصابهم مثل صخر. لذا عبّرت الخنساء عن هذه
 الأحداث في شعرها السابق " كأن ظلمتها في الطخية القار "

وهذه القصيدة كلّها لأخيها صخر لأنّه قد يساعد الخنساء حين نالت الخنساء المصيبة بعد موت معاوية اخ شقيق الخنساء. والمراد من هذه القصيدة تعبير الخنساء عن شدة حزنها وألمها لغراق صخر، وأنّ صخر سيّد كريم، يهتمّ طول حياته في السّلم وفي الحرب، وهو بطل مقدّم في الحرب، وكريم مضيف للجياح، وهو إمام يهتدى به الهداة كأنّه جبل وأوقدت في رأسه نار. وهو يكون قائدا الذي يحمل اللواء يقود الجيوش. وكان صخر موصوفا بالحلم ومشهورا بالجود معروفا بالتقدّم والشجاعة وأنّه من أجمل رجل في العرب.^{٣١} وكلّ صفة الصخر مثل هذا الذي تجعل الخنساء تحزن طول حياتها حزنا شديدا وبكاء مرّا حتّى عميت عينيها. وظهرت في كتاب الشعر والشعراء لإبن قتيبة كان أب للخنساء يأخذ بيدي إبنيه صخر ومعاوية ويقول: "أنا أبو خنسي مضر، فتعريف له العرب بذلك" ثمّ قالت الخنساء بعد ذلك: " كنت أبكى لصخر من القتل، فأنا أبكى له اليوم من النار.

وأخذت الباحثة في كتاب الآخر الذي يتضمن الرثاء في شعر الخنساء ترثي اخاها صخر هي فيما يلي:

يُورقني التذكر حين أمسي فأصبح قد بليت بفرط نكس

^{٣١} عبد السّلام الحوفي، شرح ديوان الخنساء، (بيروت: دار الكتب العلميّة، الطّبعة الأولى، ١٩٨٥)، ص.٥

على صخر، وأي فتى كصخر ليوم كريهة وطعان خلس؟
 عبّرت الخنساء في هذا الشعر كلّما تقبل الليل أنّها تذكّرت
 صخرًا، فتقض الليل ساهرة حتّى يطلع الصبح بشدّة قوة آلامها
 وحزنها. وموت صخر سبب في شدّة حزنها. فتى الفتيان الذي لا
 مثيل له في الحروب وقاتل الأعداء في سرعة ومهارة.

فلم أر مثله رزءا لجن ولم أر مثله رزءا لإنس
 أشد على صروف الدهر أيّدا وأفضل في الخطوب بغير لبس
 والمراد في هذا الشعر أنّ الشاعرة نالت المصيبة العظيمة
 لأنّ قد يموت صخر في إحدى المعرّك لمحارب عدوّ قبيلتهم، فهذه
 المصيبة لم يصب بها إنس وجن. لقد إن كان صخر قويا، ولكن
 يزداد قوة وصلابة إذا نزلت المصائب، فهو أقدر الناس على
 نكبات الدهر.

وضيف طارق، أو مستجير يروّج قلبه من كل جرس
 فأكرمه، وأمنه، فأمسى خليا باله من كل جرس
 والمراد في هذا الشعر كم من ضيف نزل به ليلا ونهارا في
 بيت صخر، وكم من مستجير خائفا عن كل شيء مثلا إن كان
 أضاب المصيبة لجأ إليه. فطبعاً أكرم كلّ الضيوف، وأمن الخائف
 وضمّن لهم السلامة من كلّ ما يشغلهم ويصيبهم.

يذكرني طلوع الشمس صخرا وأذكره لكلّ غروب شمس

ولولا كثرة الباكين حولي على إخوانهم لقتلت نفسي

والمراد في هذا الشعر أنّ الخنساء ذكّرت إلى أخيها صخر دائما، وأنها تذكّرت أخاها صخر كلما طلعت الشمس، وتذكّرت أيضا كلما غربت، والخنساء تذكّر أخاها بين طلوعها وغروبها، فلا تفارق في ذكراه. ولولا ما تراه حولها من دموع الباكين على مواهم فتريد أن تقتل نفسها.

فلا والله لا أنساك، حتى أفارق مهجمي ويشق رمسي

فقد ودعت يوم فراق صخر أبي حسنا، لذاتي وأنسي

فيالهفي عليه ولهف أمني أيصبح في التراب وفيه يمسي

والمراد هذا الشعر أنّ الخنساء لا تستطيع أن تنسى أخاها صخر حتى تموت ودفنت في القبر. فقد ودعت الخنساء بفراق صخر كلّ سرور وبهجة في الحياة، وأنها الحسرة قاتلة للخنساء ولأمها أن اراء صخر دفين التراب تصبح فيه وتمسي.

وفي هذه المرثية عرضت الخنساء لوعتها وحزنها على أخيها صخر وذكّرت عن مكارمه من شجاعة ومقدرة في الحرب وإكرام الضيف، ونجده للمستغيث، واحتمال للمكاره.

وفى هذه المرثية تعبّر الخنساء عن شدّة حبّها على أخيها،
حين إنتقل أخوها الى جوار ربّه جزعت جزعا شديدا حتّى
عميت عينيها. وفى هذه القصيدة عبّرت أيضا أنّها تريد أن تقتل
نفسها إن كان فى بيتها لم يوجد شخصا.

الفصل الثاني

مفهوم المبالغة وأنواعها

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المبالغة لغة من كلمة البلاغ، جمعها بلاغات الاسم من الإبلاغ أي الإيصال، والمبلغ جمع مبالغ ومعناه حدّ الشيء ونهايته.^{٣٢} وأما معنى المبالغة في الاصطلاح هي أن يدعى المتكلم لوصف، بلوغه في الشدّة أو الضعف حدًا مستبعدا، أو مستحيلا.^{٣٣} من هذا ذكر أبو هلال العسكري في كتابه "الصناعتين" المبالغة وعرفها، فقال: "المبالغة أن تبلغ بالمعنى أقصى غاياته وأبعد نهاياته، ولا تقتصر في العبارة عنه أدنى منازلها، وأقرب مراتبه. ومثله بقوله تعالى: "يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى" [الحج: ٢].

وعرفها ابن رشيق القيرواني في كتابه "العمدة" فقال: "ال

فمن أحسن المبالغة وأغربها عند الحذاق التقصي، وهو بلوغ الشاعر أقصى ما يمكن من وصف الشيء".^{٣٤} تميّز تعريف القيزويني للمبالغة في كتابه "التلخيص" فقال: المبالغة هي أن يدعى المتكلم لوصف، بلوغه في الشدّة أو الضعف حدًا

^{٣٢} إنعام فول عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦)، ص. ٦٣٦

^{٣٣} أحمد الهاشمي، حواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (بيروت: دار الفكر، طبعة مجددة، ١٩٩٤)، ص. ٣٢٧

^{٣٤} إنعام فول عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة: البديع والبيان والمعاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦)، ص. ٦٣٦

مستبعدا، أو مستحيلا. آراء العلماء الأخرى في المبالغة ثلاثة آراء

فيما يلي^{٣٥}:

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١. الرفض مطلقا، وحثهم أن خير الكلام ما خرج مخرج الحقّ

وجاء على منهاج الصدق من غير إفراط ولا تفريط، فيما قال

حسان:

وإتما الشعر لبّ المرء يعريضه *

على المجالس إن كيسا وإن حمقا

فإن أشعر بيت أنت قائله *

يقال إذا أنشدته صدقا

٢. القبول مطلقا، وحجة أولئك أن خير الشعر أكذبه، وأفضل

الكلام ما بولغ فيه.

٣. التوسط بين الأمرين، فتقبل مع الحسن إذا جرت على منهج

الإعتدال، وهذا جمهور العلماء، ودليل ذلك وقوعها على

ضروب مختلفة، وتردّ إذا جاءت على جهة الإغراق والغلو،

ويذم مستعملها، كما درج على ذلك أبو نواس وابن هانئ

الأندلسي وأبو العلاء، وغيرهم.

من آراء العلماء البلاغة عن معني المبالغة في الاصطلاح فأرادت

الباحثة أن تأخذ رأي القيزوينيّ في كتابه "التلخيص" فقال:

^{٣٥} أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة: البيان والمعاني والبدع، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ١٩٩٣)، ص. ٣٣٦-٣٣٧

المبالغة هي أن يدعى المتكلم لوصف, بلوغه في الشدة أو الضعف حدًا مستعدا, أو مستحيلا. واختارت الباحثة هذا الرأي لأن تسهّلها في فهم المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء.

وكانت المبالغة تنقسم في ثلاثة أقسام وفيه ممّا يلي:

١. التبليغ هو إن كان إدعاء للوصف من الشدة أو الضعف ممكنا عقلا وعادة.

و المثال من التبليغ مثل قوله تعالى:

(ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها) { النور: ٤٠ }
وكقوله في وصف فرس: { الوافر }

إذا ما سا بقها الريح فرت *

وألقت في يد الريح التراب

٢. وإغراق هو إن كان الإدعاء للوصف من الشدة أو الضعف ممكنا عقلا, لا

عادة. وعرف ابن رشيق الإغراق بقوله: " الإغراق والإفراط ما نطق فيه

الشاعر أو المتكلم بكاد أو ما شاكلها، نحو كأنّ، ولو، ولولا، وما أشبه ذلك

مّمّا لم يناسب أبيات لأبي الطيّب^{٣٦} :

ذبت من الشّوق فلو زجّ بي *

في مقلة النائم لم ينتبه

وكان لي فيما مضى خاتم *

فالآن لو شئت تمنطقت به

^{٣٦} إنعام فوّال عكّاروى، المعجم المفصّل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦)، ١٨٧

وفرّع ابن مالك في "المصباح" الإغراق إلى قسمين: وأحسنهما وأدخلهما في القول ما يقترن به ما يقربه من حدّ الصحّة مثل قد، ولو، ولولا، وحرف التشبيه.

٣. وغلو هو إن كان الإدعاء للوصف من الشدّة أو الضعف مستحيلا عقلا وعادة. وقد تكلم عن الغلو يحيى ابن الحمزة العلويّ في كتابه "الطراز" فقال: ويكاد المفلقون في الشعر يستعملونه في مدحهم وهجوهم، ثمّ هو ينقسم على وجهين:

الأوّل: أن يقترن به ما يقربه إلى الإمكان.

الثاني: ما لا يقترن به ما يسوّغ قبوله فيكون مردودا. وقد تحدّث عن الغلو أن ابن رشيق في كتابه "العمدة"، فقال: "والغلو عند القدماء تجاوز في نعت ما للشّيء أن يكون عليه وليس خارجا عن طباعه". ومثّل له بقول النمر بن تولوب^{٣٧}:

تظلّ تجمر عنه إن ضربت به*

بعد الذراعين والساقين والهادى

^{٣٧} إنعام فوّال عكاوي، المعجم المفصّل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، (بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة، ٢٠٠٦)، ص. ٦١٢

الباب الرابع

المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء

الفصل الأوّل

التبليغ في الرثاء في شعر الخنساء

قد ظهر في باب الثالث أن تعريف الرثاء في شعر الخنساء وأمثله والمبالغة وأنواعها، والمبالغة تنقسم الى ثلاثة أقسام منها التبليغ والإغراق والغلو. وفي هذا الفصل ستستمرّ الكاتبة بأنواع المبالغة خاصّة وتحليلها، ومن هذه الأنواع تظهر أن المبالغة في شعر الخنساء كثيرة جدًا. وفي هذا الفصل فأرادت الباحثة أن تذكر والإغراق التي وجدت في الرثاء في شعر الخنساء.

والشعر الذي يبيّن عن التبليغ في الرثاء في شعر الخنساء

فيما يلي:

١: مورث الجند ميمون نقيته*
digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ضحم الدّسّيعه في العزاء مغوار

وجد التبليغ في الكلمة "نقيته" * ضخم الدّسّيعه في

العزاء مغوار"، وفي هذا الشعر أن صخر (ميمون) قد يورث

الصفة الجود والشرف من آبائه. وله صفة الشجاعة لمحاربة

عدوّهم. وهذا العمل ممكنا في العقل وفي العادة.

٢. فلا والله لا أنساك، حتىّ *

أفارق مهجتي ويشقّ رمس

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والتبليغ يوجد في الكلمة " ويشقّ رمسى " والمراد من
هذا الشعر هو أن الخنساء لا تستطيعسسس أن تنسى أخاها
صخر حتىّ تموت ودفنت في القبرها.

٣. ولا تراه وما في البيت يأكله *

لكنّه بارز بالصحن مهمار

والكلمة التي توجد التبليغ هوالذى تحتها خطّ والمراد
من هذا الشعر كلّ يوم صخر يخرج من بيته يحمل الصحن
لكنّ ما نظرت الخنساء أنّه يأكل شيئاً. هذا العمل ممكنا في
العقل وفي العادة.

٤. ومطعم القوم شحما عند مسغبهم *

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والكلمة التي يوجد التبليغ " ومطعم القوم "، والمراد من
هذا الشعر أن صخر يعطي الطعام الى كلّ شخص الذى يأتى
الى بيته من قبيلته حين يشعر بالجوع. هذا العمل ممكنا في
العقل والعادة.

الفصل الثاني

الإغراق في الرثاء في شعر الخنساء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والإغراق الذي يوجد في الرثاء في شعر الخنساء أنها ترثى

أحباها فيما يلي:

١. كَأَنَّ عَيْنِي لِدِكْرَاهُ إِذَا خَطَرْتُ*

فَيْضٌ يَسِيلُ عَلَى الْخَدَّيْنِ مَدْرَارٌ

كأن تم الكلام في قولها: "فيض يسيل على الخدين

مدرار"، ويظهر الإغراق في هذا الشعر. ومقصود هذا الشعر

أن الخنساء تبكى بكاءً شديداً حين ذكرت أخوها صخر،

وتعبّر أن بكائها مثل فيض يسيل على خديها مرّاً. وهذا

العمل ممكناً في العقل ولكن في العادة مستحيلة لأن لا يمكن

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الناس أن يبكون حتى الدمع يسيل على خديهم.

٢. وَمَا عَجُولٌ عَلَى بَوِّ تُطِيفُ بِهِ*

لَهَا حَيْنَانٍ : إِعْلَانٌ وَإِسْرَارٌ

والكلمة التي تظهر الإغراق الذي تحتها خطٌّ "لَهَا

حَيْنَانٍ : إِعْلَانٌ وَإِسْرَارٌ"، قد بيّن في هذا الشعر أن الخنساء

تعبّر حزناً الناقية مثل الأم على ولدها. وأنها تبكى بشككين

وهما البكاء بصوت منخفض وبصوت عال. وهذا العمل ممكناً

في العقل ومستحيلا في العادة، لأن لا يمكن شخصا أن ييكي

بكاء بصوت عال أو مرتفع.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٣. وَإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُّ الْهُدَاةُ بِهِ *

كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ

كأن حرف تشبيه، والكلمة التي تظهر الإغراق هو "

كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارٌ"، عبّرت الخنساء أخاها صخر مثل

الجلب وأوقدت في رأسه نار، لأنه يهتدى به الهداة إلى قبيلته

بني سليم وأنه يساعد إلى شخص من قبيلته الذي يطلب

المعاونة أو المساعدة إليهم. وهذا العمل ممكنا في العقل ولكن

في العادة مستحيلا.

٤. على صخر، وأي فتى كصخر *

ليوم كريهة وطعان خلس؟

والكلمة التي وحيد الإغراق هو " ليرم كريهة وطعان

خلس؟ والمراد من هذا الشعر أن سبب بكاء الخنساء وأشدّ

حزنها لأنها تذكرت عن أخيها صخر لا مثيل له في الحروب

وقتل الأعداء أنه قطعان خلس. وهذا العمل ممكنا في العقل

ومستحيلا في العادة.

٥. فلم أر مثله رزء لجن * *

ولم أرَ مثله رزء لإنس

يوجد الإغراق في الكلمة " فلم أر مثله رزء لجن * رزء لإنس"، والمراد من هذا الشعر أن المصيبة التي أصابت الخنساء عظيمة لأنّ قد مات صخر في الحرب. لذا عبّرت الخنساء حزنها في الكلمة فلم أر مثله (الصخر) رزء لجن ورزء لإنس. هذا العمل ممكنا في العقل ومستحيلا في العادة.

٦. قد كان خالصتي من كلّ ذي نسب * *

فقد أصيب فما للعيش أوطار

والكلمة التي تحتها خطّ تكون الإغراق، والمراد من هذا الشعر أن الخنساء تحزن طول حياتها لأن مات صخر في الحرب، وبعد موته لا احد من اسرتها التي تساعدتها حين أصابها المصيبة كمثل صخر التي تساعدتها حين نالت المصيبة. هذا العمل ممكنا في العقل ومستحيلا في العادة.

٧. مثل الرديي لم تنفد شببيته * *

كأنه تحت طيّ البرد أسوار

والكلمة التي تحتها خطّ تكون الإغراق، والمراد من هذا الشعر أن صخر من أسرة عظيمة وكريمة ولكنّ طول حياته لم

يطمئنان بالشرف طول حياته. هذا العمل ممكننا في العقل

ومستحيلا في العادة.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثالث

الغلوّ في الرثاء في شعر الخنساء

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والغلو نوع من المبالغة، والغلوّ الذي يوجد في الرثاء في شعر الخنساء فيما

يلي:

١. تَبْكِي خُنَّاسُ فَمَا تَنْفَكُ مَا عَمَّرَتْ *

لَهَا عَلَيْهِ رَيْنٌ وَهِيَ مِفْتَارُ

والغلوّ يوجد في الكلمة التي تحتها خطٌ " تَبْكِي

خُنَّاسُ فَمَا تَنْفَكُ مَا عَمَّرَتْ"، عبّرت الخنساء في هذا

الشعر أنّها تبكي طول حياتها ولا تستطيع أن تقصّر بكائها

إلى أخيها صخر ولو ساعة. وهذا العمل لا يمكن وقوعه

في هذه الدنيا لأنّ لا يمكن أن يبكي بكاء شديدا طول

حياتها. ونذكر هذا العمل لا يقبل أو تستحيلا في العقل

والعادة.

٢. تَبْكِي خُنَّاسُ عَلَى صَخْرٍ وَحَقَّ لَهَا *

إذ رابها الدهر، إن الدهر ضرّار

ظهر الغلو في الكلمة " إن الدهر ضرّار"، والمقصود

من هذا الشعر هو أنّ للخنساء حقّا للبكاء إلى أخيها

صخر، وأنّها كلّ يوم وكلّ وقت هي تزعج و تقلق عن

حال أخيها صخر حتى تقول في شعرها " إن الدّهر
ضّرّار"، هذا دليل على إنزعاجها الى أخيها صخر. ونذكر
هذا العمل لا يقبل أو مستحيلا في العقل والعادة.

٣. مشى السبتي إلى هيجاء متضلة *

له سلاحان : أنياب وأظفار

والغلو يوجد في الكلمة : " له سلاحان : أنياب
وأظفار"، والمراد من هذا الشعر أن الناس لا يمكنوا أن
يستعملوا اسلحة من أنيابهم وأظفارهم لمحارب عدوّهم.
وهذا يكون مستحيلا في العقل والعادة. وأحيانا السلاح
مصنوع من الحديد. والمراد من كلمة السبتي هنا الصخر له
صفة شجاعة لمحاربة عدوّه في الحرب ومثّل الخنساء له
اسلحة من أظفاره وأنيابه.

٤. جهم المحيّا تضيء اللّيل ثورته *

آبأؤه من طوال السمك احرار

يوجد الغلو في الكلمة " جهم المحيّا تضيء اللّيل
ثورته" والمراد في هذا الشعر هو لو كان لصخر عابس
الوجه أنّه يعطى المساعدة إلى شخص الذي يأتي إليه
ليطلب المساعدة. ومثّل الخنساء إلى صخر أنّ وجهه يضيء
اللّيل صورته. هذا العمل لا يمكن في العقل والعادة.

٥. وضيف طارق، أو مستجير *

يروّع قلبه من كلّ جرس

يوجد الغلو في الكلمة " يروّع قلبه " والمراد من هذا الشعر هو أن صخر يساعد ويحمى كلّ ضيف يأتي اليه ليطلب المساعدة والحماية منه لأنّ روّع قلب الصخر حين ينظر الى شخص ينال المصيبة. والكلمة يروّع قلبه هذا لا يقبل في العقل والعادة لأنّ لا يستطيع القلب أن يروّع.

الباب الخامس

الخاتمة

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاستنباطات

وبعد أن تبحث الباحثة موضوع هذه الرسالة فأرادت الباحثة أن تلخصها بالإستنباطات، وهي فيما يلي:

١. أن الخنساء شاعرة ذكيّة وشجاعة ومشهورة في دوائر الشعراء في جزيرة العرب في العصر الجاهلي والإسلامي لأنّ شعرها في منتهى الصفاء والصدق.

٢. المبالغة لغة هي من كلمة البلاغ، جمع بلاغات الإسم من الإبلاغ أي الإيصال، والمبلغ جمع مبالغ ومعناه حدّ الشيء ونهايته. واما في الإصطلاح وهي أن يدعى المتكلم لوصف، بلوغه في الشدّة أو الضعف حدّا مستبعدا، أو مستحيلا. وكانت المبالغة تنحصر في ثلاثة أنواع منها التبليغ هو إن كان

إدعاء للوصف من الشدّة أو الضعف ممكنا عقلا وعادة، والإغراق هو إن كان الإدعاء للوصف من الشدّة أو الضعف مستحيلا عقلا وعادة، وأمّا الغلو فهو إن كان الإدعاء للوصف من الشدّة أو الضعف مستحيلا عقلا وعادة.

٣. وأما المبالغة في الرثاء في شعر الخنساء فكثيرة وهي التبليغ

عدده: ٤، والإغراق عدده: ٧، وأما الغلو فعدده: ٥.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الاقتراحات

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الحمد لله ربّ العلمين نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من سرور أنفسنا ومن سيّئات أعمالنا من يهد الله فلا مضلّ له ومن يضللّه فلا هادي له، والصلاة والسّلام على سيّدنا محمّد رسول الله ولا نبيّ بعده وعلى آله وصحبه ومن أتبع الهداية.

لقد كتبت الكاتبة هذه الرسالة بكلّ إستطاعتها بدل جهدها وإجتهادها. ورأت الباحثة أنّ الرثاء للخنساء أساليب المبالغة كثيرة وهى التبليغ والإغراق والغلوّ. وعلى هذا رأت الكاتبة أنّ هذه الرسالة بعيدة من الكمال وترجو للقراء أن يكملوا هذه الرسالة حتّى أصبحت رسالة كاملة.

وتشكر الباحثة جميعاً على إنتفاقكم البناء، وأخيراً الحمد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id لله ربّ العلمين.

قائمة المراجع

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراجع العربية

الحوفي، عبد السلام. شرح ديوان الخنساء. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٨٥.

_____ دليل كتابه البحث. سورابايا: كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠٩.

فروخ، عمر. المنهج الجديد في الأدب العربي. بيروت: دار العلم للملايين، الطبعة الأولى، مجهول السنة.

معلوف، لويس. المنجد في اللغة و الأعلام. بيروت: دار المشرق، الطبعة الحادية و الأربعون، ٢٠٠٥.

مهنا، عبد الحار أنيسار النساء في كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني. بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، ١٩٩٦.

مهنا، عبد. معجم النساء الشاعرات في الجاهلية والإسلام. ب. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٠.

الملحي، حسن خميس. الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية. المملكة العربية السعودية: جامعة الملك سعود، الطبعة الأول، ١٩٨٩.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مهتأ، عبد.أ.على وخريس. مشاهير الشعراء والأدباء. بيروت: دار

الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ١٩٩٠. digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المراغى، أحمد مصطفى. علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع.

بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الثالثة. ١٩٩٣.

بروكلمان، كارل. تاريخ الأدب العربي. : دار المعارف، الطبعة

الرابعة، مجمول السنة.

الهاشمى، أحمد. جواهر البلاغة فى المعانى والبيان والبديع. بيروت:

دار الفكر، طبعة مجدّدة، ١٩٩٤.

منقذ، أسامة بن مرشد بن على. البديع فى البديع فى نقد الشعر.

بيروت: دار الكتب العلمية، .

عكاوى، إنعام فوّال. المعجم المفصّل فى علوم البلاغة: البديع

والبيان والمعاني. بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة

الثالثة، ٢٠٠٦.

شاكر، أحمد محمد. الشعر و الشعراء لابن قتيبه. القاهرة: دار

الحديث. ٢٠٠٦. .

المراجع الأعجمية

- Djamaludin, Burhan. *Kesusastaan Arab Jahiliah*. Surabaya: IAIN Sunan Ampel Press.1999.
- Dahlan, Juwairiyah. *Sejarah Sastra Masa Islam*. Yogyakarta: Percetakan Sumbangsih.1999.
- Wargadinata, Wildana dan Fitriani. *Sastra Arab dan Lintas Budaya*. Malang: UIN-Malang Press.2008.
- Munawwir, Achmad Warson, Fairus. *Kamus Al-Munawwir Indonesia-Arab Terlengkap*. Surabaya: Pustaka Progressif. 2007.
- Zaenuddin, Mamat dan Nurbayan. *Pengantar ilmu balaghah*. Bandung: Refika Aditama. 2007.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id